مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد 2 – ديسمبر 2019

OEB Univ. Publish. Co.

التطورات السياسية للحركة الوطنية بتبسة بين 1945/1954

Political developments of the national movement in Tebessa between 1945/1954

أ. فريد نصر الله، جامعة تبسة، الجزائر
farid.nasrallah@univ-tebessa.dz

تاريخ التسليم:(2019/08/15)، تاريخ التقييم:(2019/09/02)،تاريخ القبول:(2019/09/12)

ملخص :

عاشت تبسة بعد الحرب العالمية الثانية على غرار باقي أنحاء الوطن، نشاطا لأحزاب الحركة الوطنية. ساهم في بعث الوعي الوطني مهد الطريق إلى الالتفاف حول الثورة التحريرية.

ومن خلال الاطلاع على وثائق أرشيف ما وراء البحار بفرنسا والشهادات الشفوية حول الموضوع نصل إلى حقيقة التطورات السياسية التي ساهمت في هذا الوعي.

الكلمات المفتاحية: تبسة،الحركة الوطنية ،أرشيف ما وراء البحار، الشهادات، تيارات سياسية

Abstract :

After World War II, Tébessa lived, like the rest of the country, with the activity of the nationalist parties. He contributed to the creation of national consciousness, paving the way for a rally around the liberation revolution.

By examining the archives of the Overseas Archive in France and the oral testimonies on the subject, we get to the reality of the political developments that contributed to this awareness.

Keywords : Tébessa, National Movement, Overseas Archive, Testimonials, Political Streams

* المؤلف المراسل: أ. فريد نصر الله، الإيميل: farid.nasrallah@univ-tebessa.dz

مقدمة:

تحتل تبسة موقعا استراتيجيا بحكم وجودها على الحدود الجزائرية التونسية ولذلك كانت البوابة الشرقية الى المناطق الداخلية للجزائر منذ أقدم العصور، إلى جانب إمتداها إلى منطقة الأوراس غربا حيث أطلق الجغرافيون على جبال النمامشة (الأوراس الشرقي)، وسماها الفرنسيون الجنوب القسنطيني. وقد عاشت قبيل اندلاع الثورة نشاطا سياسيا مازال الكثير منه حبيس الوثائق الأرشيفية والشهادات الشفوية،وسف أسلط الضوء في هذا المقال على جوانب من النشاط السياسي للحركة الوطنية بتبسة مابين 1954/1945 من خلال هذه الوثائق والشهادات من خلال النقاط التالية:

1/ بوادر النشاط السياسي بتبسة.

2/ مظاهرات 8 ماي بتبسة وبداية نشاط الحركة الوطنية

3/ التطورات السياسية للحركة الوطنية بتبسة حتى اندلاع الثورة.

1.بوادر النشاط السياسي بتبسة:

تعود بوادر النشاط السياسي بتبسة إلي ما بعد الحرب العالمية الأولي ، وهذا عن طريق شخصية عباس بن حمانة الذي تلقى تعليمه في المشرق العربي وخاض انتخابات 1914 كمستقل، منافسا لابن علاوة الذي يعتبر من أنصار الإدارة الاستعمارية (مالك بن نبي ،1984، ص 26). وقد سافر إلي باريس و قدم للحكومة الفرنسية بعض المطالب السياسية التي تعانيها المنطقة، وصار بن حمانة يوازي بن رحال في الغرب الجزائري (مالك بن نبي ،1984، ص27). وأشار تقرير امني رفع الي الجنرال فالان محافظ عمالة قسنطينة، إلي أن حزب الشعب الجزائري أسس خلال الفترة من نهاية 1937 وإلي مطلع 1939 خلايا هامة في مناطق مختلفة من شرق البلاد منها واحدة بمدينة تبسة (Kaddache Mahfoud,T1,2000,p512).

2.مظاهرات 8 ماي بتبسة وبداية نشاط الحركة الوطنية:

عاشت تبسة مظاهرات 8 ماي 1945، حيث تولى الشيخ حامد ورابحية نقل المناشير المتعلقة بالأحداث إلي كل من سوق أهراس وخنشلة وتبسة، وأشرف علي المسيرة بمدينة تبسة، حيث تناول الكلمة الشيخ البشير جدري، أخو الشيخ العربي التبسي، وتخللت المسيرة مشادات مع الشرطة الفرنسية (عباس محمد ،2009، ص 283/282). وحسب شهادة الطاهر الزبيري ،" فإن المعمرين في وادي الكباريت خرجوا للاحتفال بنهاية الحرب العالمية الثانية وخرج الجزائريون بدورهم معتقدين أن فرنسا ستمنحهم حق تقرير المصير، فحملوا العلم الجزائري ورفعوا شعارات منادية باستقلال الجزائر، وصاحوا بالفرنسية "حرروا مصالي"، ولم تكن حينها نشعر بخطورة هذا الأمر ومدى تأثيره علي الفرنسيين إلا عندما تقدم المعمرون

مدعمين بالشرطة البلدية و هجموا علي المتظاهرين بالضرب ، و فرقوا ذلك التجمع الذي ضم 200 متظاهرًا ، كما طالبوا بتعزيزات الدرك الفرنسي من مدينة لعوينات .وطالت الاعتقالات شقيقي بلقاسم والطيب كنوش، المناضلين في حزب الشعب " (الطاهر الزبيري ، 2008، ص 33/32).

وشهدت منطقة تبسة سنة 1947 أحداث دوار السطح بجنوب قنتيس وسببها جندي فار من الجيش الفرنسي من عرش أولاد العيساوي (ANOM, 9363/4F/3). والمدعو عبيد عبيد والذي أعلن التمرد والتحصن في صفوح الجبل الأبيض والجرف وكان ذلك من العوامل التي ساهمت في فرار عشرات الشباب الرافضين للخدمة العسكرية الإجبارية والالتحاق بهذه الموقع الجبلية الحصينة ومهدت لظهور القابلية للتمرد والثورة ضد الاستعمار.

3. **التطورات السياسية للحركة الوطنية بتبسة حتى اندلاع الثورة.**

نشطت الحياة السياسية بإقليم تبسة مع نهاية الاربعينات خاصة بمدينة تبسة ، في حين المناطق الجنوبية من بلاد النمامشة كانت تعاني من عزلة سياسية شبه تامة باستثناء ماكان يقوم به الشيخ العربي التبسي من زيارات لشيوخ الاعراش،

وتشكلت مكاتب لمعظم الاحزاب الوطنية بالمدينة ممثلة :

1.3.**حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (حزب الشعب):**

وأبرز قادته المكي الشاذلي خلال الحرب العالمية الثانية بتبسة والذي فر إلي مصر عقب أحداث 8 ماي 1945 (ANOM 9336/21)، وحامد روابحية ومحمد العمري ومثلت قسمة تبسة المقاطعة الرابعة للحزب بشرق البلاد حيث كانت تابعة للولاية الأولى (قسنطينة)، وتشكلت من أربع خلايا (مرسط، الكويف، تبسة، ونزة) هذه الأخيرة التي أصبحت سنة 1951 تابعة لسوق أهراس(ANOM 9336/21).بينما القسم الجنوبي من تبسة ممثلة في منطقة النمامشة فكانت تابعة لقسمة خنشلة حتى الثورة التحريرية. وتمكن الحزب من الفوز ببلدية تبسة سنة 1950 (ANOM 9336/21)، وتشكلت خلية للحزب في بئر العاتر،عمارة عباس بن بلقاسم وعضوية الطيب بن الحاج الطاهر والذين ينحدرون من منطقة سيدي عبيد بالقرب من الحدود التونسية، غير أنها تتبع قسمة خنشلة ونصب فارس لحبيب بن محمد كممثل للجبهة الجزائرية و بفقه الاخوين سليماني حمة بن موهوب وصالح، إضافة لبرهوم الطاهر بم أحمد في جانفي 1953(ANOM 9336/21).

2.3.**جمعية العلماء المسلمين:**

تأسست أول شعبة لها بتبسة في سنة 1936 تحت إشراف الشيخ العربي التبسي، غير أن النشاط الفعلي لها محليا ظهر بع الحرب العالمية الثانية بظهور كوادرها العائدة من الدراسة بجامع الزيتونة بإشراف الشيخ العربي و منهم الشيخ العيد مطروح و عيسى سلطاني ومصطفي زمورلي ومسعود صخري

ومحمد الشبوكي وعبدالله حمودي والصادق بوذراع ومبروك شريط وعبد الله شريط وقامت هذه النخب بنشاط فعال عبر المشاتي والمراكز الحظرية سنوات الخمسينات بتأسيس مدراس للتعليم العربي في كل من الونزة والشريعة وبئر العاتر(البصائر،1952،ص7).وقد أنشأت جمعية العلماء عدة مدارس ونوادي كانت مفعلا للحياة الثقافية والسياسية منها:

3-3- نادي الشبان المسلمين :

تم تأسيسه سنة 1937 (جريدة البصائر، 14 جوان1938، ص6). والذي ضم نخبة من رواد الفكر الإصلاحي بمنطقة تبسة، أمثال إبراهيم مزهودي ومحمد الشبوكي والعيد مطروح وعيسى سلطانيو إبراهيم روابحية والشاذلي المكي وحامد روابحية ، والصادق بوذراع ومسعود صخري، وكان مقصدا لشيوخ الاعراش في كل أسبوع وصف مالك بن نبي ذلك ، " فالتبسيون كانوا يجتمعون فيه في الظروف التي تهم الناس جميعا وكان رجال القبائل يترددون عليه أيضا حين يؤمون سوق المدينة، يحملون معهم الافكار التى ينشرونها، ليبذروها في الدواوير خلال سهرات تحت الخيم" (مالك بن نبي،1984، ص 185).

ويمثل امتداد لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتم تجديد مكتبه في سنة 1952، حيث تم انتخاب الشيخ العيد مطروح ريس له و نائبه عيسى سلطاني. (جريدة البصائر،15سبتمبر1952،ص7)

– جمعية الوتر الجزائري: تم تأسيسها سنة 1938 من طرف جمعية العلماء المسلمين بتبسة وهي فرقة موسيقية فنية مقرها نادي الشبان المسلمين، وأحيت العديد من المناسبات الدينية والفكرية، بهدف مواجهة حلقات الرقص الاوربية و التى استقطبت عدد من سكان مدينة تبسة.(عيساوي،2013.ص30) وبهذه الوسيلة توسع النشاط الإصلاحي باستخدام الوسائل الترفيهية لزيادة الوعي المعارض للثقافة الاستعمارية (عيساوي،2013، ص 31).

وعبر مالك بن نبي عن مقاومة المجتمع الجزائري بمنطقة تبسة في مذكرات شاهد عن القرن " لقد نجحت تبسة بنسبة كبيرة من تسلط الواقع الاستعماري الذي سيسمى فيما بعد الحضور الفرنسي،وهذا ناتج عن طبيعة المنطقة، فكانت تشكل نوعا من الدفاع الذاتي ضد الأوربيين".(بن نبي،1984، ص21)

وساهمت جمعية العلماء وحركة الانتصار بعد الحرب العالمية الثانية في تأسيس عدة مدارس للتعليم العربي الإسلامي وشهدت تنافس قوي بينهما حسبما تشير اليه التقارير الأمنية الاستعمارية ، فنجد أن جمعية العلماء تحالفت مع الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري في احتواء قبيلة النمامشة وأولاد سيدي عبيد في توجيه أبنائها الي مدارس الجمعية في كل من تبسة (مدرسة تهذيب البنين والبنات) لكون الشيخ العربي التبسي منها و مدرسة الحياة بالشريعة ومدرسة بئر العاتر وأصبحت بحلول سنة 1953 لجمعية العلماء 9 مدارس بمنطقة تبسة (ونزة والكويف والعوينات واكس)، في حين أسست حركة الانتصار مدرسة الهداية بمدينة تبسة سنة 1947 و كانت تنافس مدرسة التهذيب التابعة لجمعية العلماء .

3.3.الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري: تأسس مكتب لهذا الحزب في نهاية سنة 1948 بمدينة تبسة تحت قيادة محمود الشريف والذي أصبح قائد الولاية الأولى التاريخية (أوراس النمامشة) سنة 1957(عبدالله مقلاتي،2012 ،ص 128).

4.3.الحزب الشيوعي الجزائري: تشكلت خلايا الحزب بتبسة بالمنطقة الشمالية لدي عمال المناجم من أصول جزائرية وعمال سكة الحديد المارة بالمنطقة و كان أول مكتب بالمدينة ، شكله صبية محمد و صالحي احمد و النقريشي أحمد.(ANOM 9336/22)

وكان المناضلون ببلدية تبسة المختلطة يتوزعون حسب ما ورد في تقرير أمني صادر في 23 أكتوبر 1952 من طرف محافظة الشرطة لتبسة حول المعلومات المحصل عليها من طرف الاستعلامات العامة في 25 سبتمبر 1952 كما يلي:

11 ألف مناضل لحركة الانتصار للحريات الديموقراطية

10 ألاف مناضل الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري

600 مناضل الحزب الشيوعي الجزائري

2500 مواطن يقدمون الدعم المالي لجمعية العلماء المسلمين معظمهم ينحدرون من عرش النمامشة حيث النفوذ الروحي للشيخ العربي التبسي .

يسجل التقرير الدعم السياسي الذي يحظى به الاتحاد الديموقراطي من طرف جمعية العلماء بتبسة ،كما جاء فيالتقرير علي أن معظم المنتسبين لحزب الشعب لا تتجاوز أعمارهم 50 سنة (ANOM 9336/54) .

وحسب نتائج انتخابات 26 أفريل 1953 حول المجلس البلدي لتبسة يمكن أن نميز حقيقة النشاط السياسي بتبسة قبل الثورة فمن خلال تقارير الشرطة الاستعمارية بتبسة ، كان ترتيب الأصوات المعبر عنها كما يلي:

الحزب /اسم القائمة	متصدر القائمة	عدد الاصوات	النسبة
حركة الانتصار للحريات الديموقراطية	العمري محمد	406	18.36
الاتحاد من اجل الدفاع عن مصالح الشعب (الاتحاد الديموقراطي)	محفوظي صالح	245	11.08
الاتحاد الديموقراطي للدفاع عن مصالح الحوز(	احمد نقريشي	78	3.52
قائمة الدفاع عن مصالحا لبلديات (مستقلة)	غريب السبتي	1449	6704

وقد لعبت التركيبة القبلية دورا في التوجه العام لسكان المنطقة لممارسة النشاط السياسي فمنطقة النمامشة عاشت في شبه عزلة سياسية عن وصول الأفكار السياسية و الهياكل الحزبية لأهم مناطقها الحضرية خاصة مدينة الشريعة بحكم ولاء سكانها الكبير لشيوخ الأعراش وأهل العلم ، كالشيخ العربي التبسي والعيد مطروح وحراث الطاهر الذين كانوا لهم سطوة لدي سكان عرش النمامشة ، وحتى الذين أصبحوا قيادات عسكرية بالمنطقة خلال الثورة التحريرية ، كانوا كلهم يجالسون حلقات الشيخ العربي التبسي أو درسوا في احد مدارس الجمعية ومنهم القائد شريط لزهر وفرحي ساعي وسماعلي صالح بن علي وقتال الوردي وعثماني فريد وعمر البوقصي علي الرغم أنه لم يكن لهم أي إنتماء سياسي قبل الثورة إذا استثنينا محمود الشريف، الذي كان مناضلا في الاتحاد الديموقراطي، في حين نجد إنتماء الأشخاص للأحزاب كان وقعا معاشا بالمنطقة الشمالية (بلدية مرسط ومدينة تبسة) فمناضلي حزب الشعب والحزب الشيوعي معظمهم ينحدرون من هذه المناطق .

هذا وقد عاشت مدينة تبسة قبيل اندلاع الثورة التحريرية نشاطا سياسيا هاما ، و تجسد في ظهور التحالفات السياسية بين مكاتب الاحزاب الممثلة بها، ففي 7 أوت 1951 تشكل فرع الجبهة الجزائرية للدفاع و احترام الحريات من طرف صبية محمد و بوقصة الزين لعبيدي عن الحزب الشيوعي و لطرش محمد و بلعيادي عبد القادر عن الاتحاد الديموقراطي و العمري محمد عن حركة الانتصار للحريات الديموقراطية، ونظمت عدة تجمعات كان اهمها ن تجمع شعبي كبير بتبسة في 25 سبتمبر 1951 و بحضور قرابة 1600 مواطن(ANOM 9336/54). و في 26 أفريل 1952 تم تجديد مكتبها بتبسة بدخول جمعية العلماء إليها حيث أصبح مكتب الجبهة مشكل من :

- محمد النقريشي رئيس مكتب الحزب الشيوعي بتبسة
- الشيخ العيد مطروح رئيس شعبة جمعية العلماء بتبسة
- محمد الهادي ممثل حركة الانتصار
- لطرش محمد عن الاتحاد الديموقراطي (ANOM 9336/54)

وفي 8 مارس 1952 تم تشكيل لجنة الكفاح ضد القمع المكونة من ممثل حزب الاتحاد الديمقراطي وحركة الانتصار والحزب الشيوعي بتبسة وعقدت تجمعا لها بسينما كازينو وسط المدينة وقدمت عريضة سياسية أرسلتها إلي الحاكم العام بالجزائر العاصمة ومذكرة بالقمع الذي تعرض له سكان منطقة السطح بعد حادث الجندي الفار (ANOM 9336/54). والذي سبق وأن أشرنا إليه

وقامت عدة شخصيات وطنية قبل الثورة التحريرية بزيارات إلي تبسة ونذكر منها حسبما جاء في تقارير الشرطة الفرنسية لسنوات الخمسينيات:

– زيارة رئيس المجلس العام لقسنطينة،الدكتور بن جلول في 19 سبتمبر 1950و كان في استقباله عدد من أعيان الأعراش والمدينة ومنهم، نائب المجلس الوطني الجزائري، جويني محمد والقايد مشري بلقاسم والأغا عمارة بن يحي من بجن والقايد أحمد شاوش والشيخ عسول شيخ أولاد سيدي عبيد.

– زيارة النائب قاضي عبد القادر عضو الجمعية الوطنية الفرنسية ومستشار بالأمم المتحدة في 8 أفريل 1951 رفقة وفد مشكل من فاضلي محمد وبن بطوش لحسن من باتنة وكان في استقباله الباشاغا مشري احمد والدكتور خالدي عزوز

– زيارة فرحات عباس في 27 اكتوبر 1951 قادما من مسكيانة و نشط لقاء مع مكتب حزبه بالمدينة و الذي كان تحت رئاسة بلايلي عبد القادر و محمود الشريف و الذي سيكون من القيادات العسكرية و السياسية الثورة .

– الزيارت المتكررة للشيخ العربي التبسي للمدينة وارياقها مقدما الدروس و الفتاوي و الارشاد في المساجد المنتشرة عبر تراب المنطقة (ANOM 9336/54)

وقد تشكلت عدة خلايا للمنظمة الخاصة بتبسة ، فحسب شهادة عمار بن عودة و لعمودي عبد القادر،أنه عندما تم تأسيس المنظمة الخاصة سنة 1947، وضعت تبسة ضمن القسمة الثالثة (عنابة) واسندت قيادتها لعبدالله أزعيبي وأحمد فارس بينما منطقة النمامشة وكانت خاضعة لمسؤولية العربي بن مهيدي (ANOM 9336/54) وتمثل حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة بتبسة (18 مارس 1950) أهم ما عاشته المنطقة قبل اندلاع الثورة، فبسبب قيام المناضل عبد القادر خياري والمدعو رحيم بتقديم استقالته من الحزب كموقف مؤيد لاستقالة حسين لحول ،و حسب شهادة الدكتور دردور فإن عملية تبسة بقيادة ديدوش مراد جاءت لتأديب المناضل خياري " رحيم " الذي استقال تضامنا مع الدكتور لمين دباغين بطريقة اشهارية، بنشر الاستقالة في جريدة " La dépêche de Constantine "(محمد عباس،2009، ص211)، وبدأ يقدح في مصداقية الحزب ويهدد بإفشاء الأسرار التي كانت بحوزته عن المنظمة الخاصة(أحمد محساس،2007،ص.332) وقصد تخويفه وتأديبه أرسل العربي بن مهيدي، مسؤول التنظيم بعمالة قسنطينة فوج من خمسة أفراد للتحقيق وتأديب المناضل المحلي Mahfoud (Kaddache,2000,p793). وهم ديدوش مراد من سكيكدة ، حسين بن زعيم وعمارة بن عودة وعبد الباقي بخوش من عنابة، وإبراهيم عجامي من وادي زناتي.

خاتمة:

إن ما عاشته تيسة من تطورات سياسية يمثل حلقة مرتبطة بالأحداث التي مرت بها الحركة الوطنية في مواجهة الاستعمار الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية وبخاصة اكتشاف المنظمة الخاصة والذي كان له تداعيات علي الحياة السياسية بالجزائر عامة.ومحتويات التقارير الأمنية الفرنسية المحفوظة

بأرشيف Archives nationales d'outre-mer, Aix en Provence وخاصة الوثائق التي صادرتها الشرطة الفرنسية من مكاتب أحزاب الحركة الوطنية تتوفر علي معطيات ومادة تاريخية هامة يمكن أن تكون مجال للبحث الأكاديمي المتخصص لإماطة اللثام عليها..

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– أحمد محساس،(2007)،الحركة الثورية في الجزائر1914/1954،دار المعرفة باب الواد،الجزائر؛

– مالك بن نبي ،(1984)،مذكرات شاهد على القرن ،ط2، دار الفكر ، دمشق، سوريا ؛

– جريدة البصائر،(1952)، العدد 201 ليوم الاثنين 25 ذي الحجة و الموافق ل15 سبتمبر 1952؛

– جريدة البصائر، (1938)،العدد 117، الجمعة 11 ربيع الثاني 1357 الموافق 14 جوان 1938 ؛

– جريدة البصائر، (1952)،العدد 201 ، الاثنين 25 ذي الحجة 1371 الموافق 15سبتمبر1952 ؛

– عيساوي أحمد،(2013)،الشيخ الشبوكي شاعر الثورة الجزائرية الثائر، حياته ومنهجه الإصلاحي، دار الهدى ، عين مليلة، 2013؛

– عباس محمد ،(2009)،رواد الوطنية ،شهادات 28 شخصية وطنية ،دار هومة،الجزائر؛

– الطاهر الزبيري ،(2008)،مذكرات تخر قادة الأوراس التاريخيين 1962/1929 ،منشورات الوكالة الوطنية للنشر والإشهار،الجزائر؛

– مقلاتي عبدالله، محمود الشريف و دوره في الثورة الجزائرية،(2012)،دار هومة، الجزائر؛

– مناصرية يوسف،(2013)، دراسات و أبحاث حول الثورة التحريرية 1962/1954، دار هومة، الجزائر؛

ثانيا– المراجع باللغة الأجنبية:

- Archives nationales d'outre-mer, Aix en Provence –France 9363/4F/3 dossiers No 6 (affaires Stah –sud Tébessa/1947)
- ANOM 9336/21, Surveillance du PPA/MTLD dans la commune de Tébessa plein exercice (1945-1955.)No 7/S/C11/B5 le 13 janvier 1952
- Archives nationales d'outre-mer, Aix en Provence –France ANOM 9336/21, Surveillance du MTLD dans la commune de Tébessa plein exercice (1946-1955.(Surveillance du MTLD dans la commune de Morsott (1948-1954).
- Archives nationales d'outre-mer, Aix en Provence –France ANOM 9336/54 , Rapports spéciales (dossier No 1 rapport No CPT/72-5,C2B)
- Archives nationales d'outre-mer, Aix en Provence –France ANOM 9336/54 , Rapports sur la situation politique à Tébessa 1946/1954(dossier No 4
- Archives nationales d'outre-mer, Aix en Provence –France ANOM 9336/22, documents récupéré par IRG à Tébessa

- Mahfoud Kaddache, *(2000)*Histoire du Nationalisme Algérien1939/1951, tome 1, EDIF Réghaia,Alger

ثالثا – أسماء الأعلام:

– عبيد عبيد من مواليد(1917) بدوار السطح ومن عرش الشيخ العربي التبسي، فر من التجنيد الاجباري سنة 1947 وظل متخفيا بجبال النمامشة، بهاجم أعوان الإدارة الاستعمارية حتى إلقاء القبض عليه سنة 1951 وحكمت عليه المحكمة العسكرية بقسنطينة بالأشغال الشاقة، ليطلق صراحه عند الاستقلال.

– الشيخ العيد مطروح (1993/1919) ولد بمنطقة تازبنت بتبسة وتلقى تعليمه الديني بزاوية نفطة بتونس و اكمل تعليمه بجامع الزيتونة سنة 1936، شغل مدرسا بمدرسة تهذيب البنين بتبسة حتى إغلاقها من طرف الادارة الاستعمارية سنة 1955، أعتقل سنة 1957 الجزائر العاصمة حتى الاستقلال ، توفي في بتبسة .

– الشيخ عيسى سلطاني بتبسة (1910) ودرس بجامع الزيتونة بتونس، حيث نال شهادة التحصيل، وبدأ ممارسة مهنة التعليم بمدرسة تهذيب البين والبنات بتبسة في نهاية الحرب العالمية وانخرط في صفوف الثورة وكان ملازما للقائد شريط لزهر بتونس ، توفي سنة 1994 بتبسة؛.